Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* الدروس والعبـر

أولاً : يفي المؤمن بوعده وعهده فلا ينقض عهداً ولا حلفاً، بل ينصر حلفاءه ضد عدوهم إذا نقض عهده معهم واعتدى عليهم.

ثانياً: يتوجه المؤمن بالدعاء لله أن ينصره، وأن يوفق أساليبه ووسائله في مقاومته لعدوه، ومباغتته في عقر داره.

ثالثاً: يخطىء المؤمن في بعض الحالات فالكل خطاء، لكن خير الخطائين التوابون يعودون إلى الله تعالى ويستغفرونه ويتوبون إليه.

رابعاً: يُيئس المؤمنون الكفار بأساليب الحرب النفسية، فلا يؤملون في إيذاء المسلمين أو مقاومة الإسلام ومحاربته. لذلك حاول النبي ﷺ محاربتهم نفسياً فلا يؤملون بعدها في إيذاء المسلمين وذلك من خلال:

أ - إشعال النيران لكل جندي.

ب - حبس أبا سفيان على طرف الجبل فيرى العَدد والعُدد.

خامساً: يعفو المسلم عن عدوه عند القدرة عليه إذا رأى أن العفو أنجح الأساليب في معالجة نفس عدوه، وتقريبه إلى الإسلام.

سادساً: لا يحقد المؤمن على من آذاه أو حاول قتله إذا أسلم ذلك المعتدى، بل يتجاوز ويعفو، ويدخر ذلك عند الله تعالى.

سابعاً: يعلم المسلم أن النبي ﷺ كان يدرك أن هذه الدعوة وقد جعلها الله تعالى في العرب وهم حملتها، ومكة هي المنطلق الذي يجب أن يكون رديفاً مساعداً للمدينة في تبليغ الإسلام إلى الناس لذا كان يوم الفتح يوم تعظم فيه الكعبة وتعز قريش، وكان يدرك ﷺ أن هؤلاء القوم «قريش» سيشاركون في الدفاع عن الدعوة فهم أشراف الناس. ولو أنه قتلهم فستهدر دماء وستضيع جهود وطاقات.

ثامناً: يكرم المسلم أهل الفضل فلقد أكرم النبي ﷺ أبا سفيان.. فالناس منازل فلابد من إكرام الكرماء، والمحافظة على مواضع المؤثرين في المجتمعات..